Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من هذا المجهول أكبر من نصيب غيرى بكثير .

ثم حلق واغتسل وقت الصباح ولبس جلبابا من الصوف بنى اللون وأخذنى إلى القاهرة .

كنت أعرف أننى ذاهب إلى عمتى لأقيم عندها إقامة دائمة ، ولكننى كنت وجلا من القاهرة ، وكنت أجفل من عمتى ، ومن الإقامة فى بيتها . وخيل إلى فى ذلك الوقت أن الإقامة تحت جناح الأمهات — حتى المخطئات منهن — أشد دفئا ونعومة للأبناء من الإقامة تحت جناح امرأة غير أمه .. هكذا خيل إلى .

ولم أكن رأيت عمتى كثيرا ، وفى الحق أنها استقبلتنى أنا وأبى بحنان ، وضربت بكفها المستديرة الصغيرة السمينة فى صدرها المكتنز حين رأت وجه أبى ، ثم تركانى فى حجرة ودخلا حجرة أخرى .

فهمت أن أبى يحكى لها ما جرى وكان صوتها يأتى إلى مشحونا بالعاطفة ، أو مهزوزا من العاصفة ، أو مبحوحا من البكاء . وكانا يهمسان ويلغطان ويصمتان ثم يستأنفان الحديث .

وبات أبى ليلته معى ، وأحسست ونحن على الفراش أن فى صدره هما وكأنه يريد أن يقول شيئا ، ولكنه تنهد وناداني فرددت عليه دامع العينين . قال :

— اسمع يا عوض ، أملك أصبحت غريبة عنك منذ اليوم ، لقد طلقتها لأنها عملت أشياء لا يرضى عنها زوج .. هل أنت فاهم ؟ المهم هو أن تجتهد فى دروسك ، عمتك لا ولد لها وستكون ابنا لها ، وزوجها رجل طيب ولو أنه سريع الغضب ..و..

وأحسست أن صدره يضيق وأن الكلام لم يعد سهلا عليه فتوقف